

تنمية قيم المواطنة لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية "دراسة تحليلية لكتاب التربية المدنية سنة خامسة ابتدائي"

Development of citizenship values among primary school students "analytical study of the book of civic education fifth year primary"

محمد سديد¹ ، شفيقة كحول²

1 مخبر الدراسات الاجتماعية والنفسية - جامعة بسكرة (الجزائر) ، msedide6@gmail.com

2 مخبر الدراسات الاجتماعية والنفسية - جامعة بسكرة (الجزائر) ، c.kahoul@univ.biskra.dz

تاريخ النشر: 2023/03/31

تاريخ القبول: 2022/12/17

تاريخ الاستلام: 2022/05/30

ملخص:

هدفت هذه الدراسة الى التعرف على تنمية قيم المواطنة لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية من خلال تحليل محتوى كتاب التربية المدنية سنة خامسة ابتدائي (2020/2019)، حيث تمع الاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي، باتباع أسلوب تحليل المحتوى، على عينة من مواضيع الكتاب التربية المدنية لسنة الخامسة ابتدائي بالجزائر، وتوضيح مدى تضمها لعبارات وجمل تحيل الى قيم المواطنة بعبارات صريحة او إشارات ظاهرة مستمدة من قيم المجتمع للحياة (الاجتماعية، المدنية، الديمقراطية). حيث تم التوصل الى أن النتائج التالية: اعتمدت الوزارة الوصية ولجان الاشراف على اعداد المناهج والكتب المدرسية على مجموعة من النشاطات هي بمثابة خلفيات مهمة تزويد التلاميذ بالعديد من المثل والمبادئ والقيم وخاصة قيم المواطنة. كلمات مفتاحية: القيم، المواطنة، كتاب التربية المدنية، السنة خامسة ابتدائي.

ABSTRACT:

This current study aimed to identify the development of citizenship values among primary school students through the analysis of the content of the book of civic education in the fifth year of primary (2019/2020), where the reliance on the descriptive analytical approach, following the method of content analysis, on a sample of the topics of the book civic education for the fifth year of primary in Algeria, and to clarify the extent of its inclusion of phrases and sentences referring to the values of citizenship in explicit terms or apparent references derived from the values of the community For life (social, Civil, Democratic)

It was concluded that the following results: the ministry adopted the Will and the committees to supervise the preparation of curricula and textbooks on a set of activities are important backgrounds to provide students with many ideals, principles and values, especially the values of citizenship.

Keywords: Values, citizenship, civic education book, fifth year primary.

1- مقدمة:

إن العملية التربوية عملية مهمة لبني البشر تكمن أهميتها في كونها تنقل خبرات الجماعة وتعديلها وتضيف اليها وتحسنها. فالمجتمعات تسعى من خلال العملية التربوية لغرس العديد من القيم غي نفوس أبنائها مستغلة في ذلك المدرسة والأستاذ، والمنهاج، والكتاب، وغيرها. (نصر. 2002. ص 5)

- المؤلف المرسل: محمد سديد

doi: 10.34118/ssj.v17i1.3201

<http://journals.lagh-univ.dz/index.php/ssj/article/view/3201>

ISSN: 1112 - 6752

رقم الإيداع القانوني: 66 - 2006

ISSN: 2602 - 6090

والكتاب المدرسي من الوسائل الهامة في العملية التربوية فهو يتضمن جميع الوضعيات المقترحة في المنهاج لبناء الكفاءات المستهدفة في مختلف مستوياتها فيتناولها بالدقة والايضاح مع تحري الدقة العلمية ومراعاة مستويات المتعلمين. (وزارة التربية الوطنية. 2020/2019. ص4) فهو يحتوي على عدد من الموضحات كالنصوص والوثائق والصور والرسوم والخرائط وغيرها، تعين الأستاذ والمتعلم معا. ومن هذا المنطلق يكون كتاب التلميذ للسنة الخامسة ابتدائي من ضمن الوسائل الرئيسة المساعدة وبشكل مباشر لكل من الأستاذ والتلميذ. ومن هذا المنطلق يمكن طرح الإشكالية التالية:

- ما قيم المواطنة الواردة في أنشطة كتاب التلميذ للتربية المدنية في السنة الخامسة ابتدائي؟
تهدف هذه الدراسة الى:

- التعرف على أنشطة التربية المدنية التي يتضمنها كتاب التلميذ للتربية المدنية في السنة الخامسة من التعليم الابتدائي.
- ابراز قيم المواطنة الواردة في هذه أنشطة كتاب السنة الخامسة ابتدائي.
وتكمن أهمية الدراسة في:

التناول العلمي الناقد للأنشطة المقترحة لتلاميذنا في هذه المرحلة العمرية المميزة (الطفولة)، يبين للقائمين على شؤون التربية أن هناك اختلالات تربوية عديدة بين ما يأتي في المقررات من أهداف وكفاءات تتضمن قيما وسلوكيات وطنية وخلفية راقية وبين ما نجد عليه التلميذ المتمدرس اخر الامر فاين يكمن الخلل في المنهاج والمقرر والأنشطة والكتاب أم في الممارسات والمتابعة، كما أن القيم الواردة في هذا الكتاب وخاصة قيم المواطنة، يجب ايضاحها بشكل جلي للمشتغلين في الحقل التربوي لعل معرفتها تؤدي الى تسهيل ترسيخها عند التلاميذ.

2- مصطلحات الدراسة:

1-2- كتاب التربية المدنية اصطلاحا:

هو المرتكز الأساسي وسيلة تربوية يتضمن مجموع الخبرات الثقافية والاجتماعية تستهدف فئة تعليمية محددة بحيث تتوافق مع أعمارهم وقدراتهم. وتندرج فيه المفاهيم من السهل الى الصعب وتهدف اكسابهم الكفاءات المسطرة في المناهج، وهو بذلك تحتوي على العديد من الوضعيات والصور والخرائط والموضحات تعين المعلم والمتعلم قبل وبعد وخلال الحصيلة التعليمية. (وزارة التربية الوطنية 2020/2019، ص04).

2-2- قيم المواطنة اصطلاحا:

- القيم: تتعد تعاريف القيم في اللغة وان كان أغلبها يشير الى الثبات والدوام، او قيمة الشيء وثنمه، او الاستقامة، أو الأمر المستقيم لذا كانت القيم مما يتمسك به.

أما القيم في الاصطلاح فهي معيار لمعرفة الصالح من الفاسد وتختص بالحياة الإنسانية ولا يعرفها الحيوان. وتستمد من مصادر عدة: الكتب السماوية، حكم الاقدمين، تجارب الناس في حياتهم. وللقيم انواع عديدة منها القيم الفردية والقيم الاجتماعية والقيم الاقتصادية والقيم السياسية وهي التي تندرج فيما قيم المواطنة وغير ذلك من الأنواع.

-المواطنة: وفقا للعديد من الباحثين فان المواطنة في اللغة مصدر للفعل (واطن) وهو فعل يقتضي المشاركة في الوطن

والتوافق

على العيش المشترك، فالمعنى من خلال الالف المضافة ل(وطن) هي ألف تفيد حسب النحويين المشاركة في الفعل وهذه

الدلالة

صحيحة لكنها غير كاملة مقارنة بما يحمله هذا المفهوم اليوم من معان قانونية وسياسية وعاطفية كثيرة. أما في الاصطلاح فقد أدى تعدد استخدام هذا المفهوم أو هذا المصطلح في علوم السياسة وعلم الاجتماع وعلوم التربية الى اثراء المفهوم وحمله لحمولات متنوعة. وخلق مع ذلك صعوبات منهجية لتحديده. (مباركيه 2013 ص 70)

-قيم المواطنة: انطلاقا من التعريفات الاصطلاحية للمفهومين السابقين: قيم ومواطنة نجد انه نتج عن تركيبهما مفهوما مركبا جديدا يجمع بين المفهومين فاذا كانت القيم هي المبادئ وهي ما نميز به الحق والخير وكانت المواطنة هي تشارك مجموع المواطنين في بلد ما في العيش الكريم وفي الحقوق والواجبات وغيرها.

فمن خلال هذا التقديم نصل الى ان قيم المواطنة كمفهوم جديد معناه ان المواطنة يجب ان تشمل على عدة قيم كقيمة المساواة التي تنعكس على العديد من الحقوق في التعليم والصحة والعمل والجنسية والتقاضى والانتخاب وغيره وكذا قيم الحرية وغيرها وبذلك تصبح ممارسه افعال المواطنة ان صح التعبير قيما في حد ذاتها.

3-2- كتاب التربية المدنية اجرائيا:

هو الكتاب المقرر من الوزارة الوصية في ماده التربية المدنية السنة الخامسة والذي يحوي 64 صفحه والمتضمن الميادين الثلاثة السابقة وتحت كل ميدان مجموعه دروس لسنة الدراسية 2020/2019، يتم التطرق اليها في التحليل.

4-2- قيم المواطنة اجرائيا:

وهي مبادئ ممارسه المواطنة من الجميع دون اقصاء كالمساواة والعدالة والانتخاب والعمل والسكن والكرامة وغيرها الواردة في كتاب التلميذ لسنة خامسة ابتدائي.

3- الدراسات السابقة:

1-3- دراسة بوجمعة، طبشي (2022)

مدى مساهمة المنهاج الدراسي الجزائري لمادة التربية المدنية في تنمية قيم المواطنة. هدفت هذه الدراسة إلى معرفة مدى مساهمة المنهاج الدراسي الجزائري لمادة التربية المدنية في تنمية قيم المواطنة من خلال التعرف على قيم المواطنة التي يتضمنها كتاب التربية المدنية لمستوى السنة الثالثة من التعليم الابتدائي المقرر للعام الدراسي 2019-2020، ولتحقيق أهداف الدراسة استخدم منهج تحليل المحتوى، وكانت الأداة هي استمارة لتحليل محتوى الكتاب، وتمثلت عينة الدراسة في جميع الوحدات التعليمية للكتاب المدرسي. وتوصلت الدراسة إلى النتائج الآتية: -يسهم منهاج التربية المدنية للسنة الثالثة ابتدائي في تنمية قيم المواطنة من خلال ما يتضمنه محتوى الكتاب المدرسي من قيم المواطنة المتمثلة في الانتماء للوطن والحقوق والواجبات ومبادئ الديمقراطية وقيم البيئية. - حصلت قيم الانتماء للوطن على المرتبة الأولى بنسبة 41.35% وجاءت قيم الحقوق في الرتبة الثانية بنسبة 25.96% تليها في المرتبة الثالثة قيم الواجبات بنسبة 23.08% ثم في المرتبة الرابعة قيم مبادئ الديمقراطية بنسبة 7.69% وأخيرا قيم البيئية حصلت على نسبة 1.92% الكلمات المفتاحية: المنهاج الدراسي، مادة التربية المدنية، قيم المواطنة.

2-3- دراسة العبوزي ومزراق (2021)

قيم المواطنة المحتواة في منهاج التربية المدنية للمرحلة المتوسطة من وجهة نظر الأساتذة. هدفت دراستنا إلى التعرف على طبيعة قيم المواطنة المذكورة في منهاج التربية المدنية لمرحلة التعليم المتوسط من وجهة نظر أساتذة مادة الاجتماعيات، وقد أسفرت الدراسة على النتائج التالية: -كتب التربية المدنية للمرحلة المتوسطة تحتوي قيم المواطنة وفقا لما يحتويه المنهاج من وجهة نظر الاساتذة. - الخبرة المهنية للأساتذة لها دور في اختيار قيم المواطنة المحتواة في كتب التربية المدنية.

3-3- دراسة القاضي (2020)

فعالية برنامج إرشادي في تنمية قيم المواطنة لدى طلبة الصف الثالث الثانوي في مدينة تعز وأثره في تخفيف مستوى الاغتراب النفسي لديهم، حيث هدفت البحث الحالي الى التعرف على درجة الوعي بقيم المواطنة ومستوى الاغتراب النفسي لدى طلبة الصف الثالث الثانوي في مدينة تعز، ثم بناء برنامج إرشادي لتنمية قيم المواطنة لديهم، ثم قياس أثر البرنامج الإرشادي لتنمية قيم المواطنة في تخفيف مستوى الاغتراب النفسي لدى طلبة الصف الثالث الثانوي، ولتحقيق اهداف البحث استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي والمنهج شبه التجريبي، وتكونت عينة البحث الاستطلاعية من (200) طالب وطالبة، بينما كانت عينة البحث الأساسية التجريبية (30) طالباً موزعين على مجموعتين تجريبية وضابطة بالتساوي، وتم استخدام عدة أدوات هي: مقياس قيم المواطنة (إعداد الباحث)، مقياس الاغتراب النفسي إعداد داليا ياسين (2005)، برنامج إرشادي لتنمية قيم المواطنة (إعداد الباحث)، وتم التوصل الى العديد من النتائج كالاتي: أن مستوى تمثيل قيم المواطنة لدى طلبة الصف الثالث الثانوي كان ضعيفا. أن مستوى الاغتراب النفسي لدى طلبة الصف الثالث الثانوي كان فوق المتوسط. لا توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى (0.05) في متوسط قيم المواطنة لدى طلبة الصف الثالث الثانوي تعزي لمتغير الجنس. فعالية البرنامج الارشادية في تنمية قيم المواطنة لدى طلبة الصف الثالث الثانوي. الأثر الإيجابي للبرنامج الارشادية في تنمية قيم المواطنة لدى طلبة الصف الثالث الثانوي في التخفيف من مستوى الاغتراب النفسي لديهم.

4-3- دراسة مخلوف وجلاب (2020)

التربية المدنية من أجل التربية على المواطنة مفارقة بين التنظير والتطبيق (دراسة ميدانية ببعض مدارس ولاية المسيلة). هدفت الدراسة إلى التعرف على التناقض الموجود بين الجانب النظري والجانب العملي في التربية المدنية، من أجل التربية على المواطنة. فما يتعلمه الطفل من معلومات لا يطبقه عمليا. وقد استخدم الباحثان المنهج الوصفي، واستبيانين: استبانة استطلاعية واستبيان لرصد التناقض في سلوك التلميذ، على عينة من 100 أستاذا في مختلف المدارس بالمسيلة. وتوصلت الدراسة: أولا إلى أن منهاج التربية المدنية كاف من الناحية النظرية للتربية على المواطنة بنسبة 85.41%، وثانيا هناك مفارقة بين التعلم والتطبيق الفعلي، أي وجود مفارقة بين التنظير والتطبيق بنسبة 77.95%. وبالتالي تحقق الفرضية الأولى وعدم تحقق الفرضية الثانية. الكلمات المفتاحية: التربية المدنية، المواطنة، مفارقة، التنظير والتطبيق.

5-3- دراسة مخلوفي (2020)

قيم المواطنة في منهاج التربية المدنية للطور الثالث من التعليم الابتدائي، المناهج الجديدة 2017/2016 اهتمت هذه الدراسة بتحليل محتوى كتاب التربية المدنية للطور الثالث من التعليم الابتدائي بالاعتماد على المنهج الوصفي بتحليل المضمون من خلال عرض مواضيع الكتاب وتوضيح مدى انسجامها مع قيم المواطنة الواردة في القانون التوجيهي للتربية الوطنية، وكذا للوقوف على مدى كفاية الحجم الزمني المخصص لهذه المادة في تمثيل القيم سلوكا لدى المتعلمين. وخلصت الدراسة إلى النتائج الآتية: 1- المواضيع المدرجة لا تتعلق كلها بقيم المواطنة الواردة في القانون التوجيهي للتربية الوطنية، وإنما منها نسبة 62.5% فقط تنسجم مواضيعها مع القيم الواردة في هذا القانون. 2- خلت مواضيع التربية المدنية في هذا الطور من قيمتين هامتين وهما: المحافظة على الوحدة الوطنية، والوعي الفردي والجماعي بالهوية الوطنية، ولا تخفى أهمية هاتين القيمتين في تعزيز الولاء للوطن وتقديمه على أي ولاء آخر مهما يكن. 3- محتوى خلاصة الدرس لا يعبر بالضرورة عن دلالة العنوان ففي درس " المواطنة انتماء" وجدنا الخلاصة تركز على مجموعة من القيم أقرب ما تكون للقيم الخلقية والآداب العامة منها لقيمة الانتماء الواردة في العنوان. 4- الحجم الزمني المخصص للتربية المدنية (حصّة واحدة في الأسبوع مدتها 45د) غير كاف البتة لغرس قيم المواطنة في شكل مركبة

معرفية ناهيك عن إرسائها مركبة قيمية سلوكية في مواقف عملية تتطلبها الحياة اليومية للتلميذ، ومعلوم أن قلة الحجم الزمني للمادة دليل عدم الاهتمام بها سواء من الأستاذ أو من التلميذ أو من الأولياء، فلا بد من إعطائها حجما زمنيا يكفل لها إعادة الاعتبار والاهتمام.

3-6- دراسة ذهب (2018)

مدى تضمين مواد الإيقاظ الاجتماعي لمفاهيم المواطنة في التعليم الابتدائي (مناهج الجيل الثاني أنموذجا). و أجابت الدراسة عن إشكالية مفاهيم التربية على المواطنة، ومدى تضمينها في مواد الإيقاظ الاجتماعي، من خلال مناهج الجيل الثاني، فقدمت تعريفا للإيقاظ ومواد الإيقاظ الاجتماعي ومتى يكون الإيقاظ؟ والأسس التي قامت عليها مناهج الجيل الثاني: ومن ضمنها القيم ، وقدمت مصفوفة لمفهوم التربية على المواطنة، في ملامح التخرج من التعليم الابتدائي، وفي كل مستوى دراسي، ومفردات المواطنة التي تضمنتها البرامج الدراسية في كل مستوى، في التربية المدنية ومثلها تحملها برامج بقية المواد، التربية الإسلامية، التاريخ، والجغرافيا، كما احتوت الدراسة على حزمة مكثفة من القيم ومفاهيم المواطنة . وخلصت الى نتائج مهمة جدا وتوصيات مركزة وذيلت بمسرد للمراجع المعتمدة.

3-7- دراسة زارف (2017)

مدى اسهام اصلاحات المنظومة التربوية الجزائرية في نمو ابعاد المواطنة ، واشملت عينة البحث على (100) تلميذ من مرحلة التعليم الثانويات ولاية سيدي بلعباس خلال السنة الأكاديمية (2014-2015م) بدولة الجزائر، واعتمد في هذه الدراسة على مقياس مفهوم المواطنة كأداة قياس ضمن هذه الدراسة الوصفية بطريقة مسح، وحددت مشكلة البحث في عدم التطرق ضمن دراسات السابقة الى دور الإصلاحات التربوية في تنمية ابعاد المواطنة الصالحة، اما الأهداف فكانت كالآتي: قياس ابعاد المواطنة لدى عينة البحث. 2- اختبار دلالة فروق الابعاد المكونة لمفهوم المواطنة (الهوية، الانتماء، التعددية وقبول الاخر) مع تحديد مدى ارتباطها لدى عينة البحث. وبعد المعالجات الاحصائية والاجراءات الميدانية استنتج طاقم البحث ما يلي: 1. تتميز عينة البحث بارتفاع مستوى المواطنة مقارنة بالمتوسط الاجابة للمقياس المطبق ولمصلحة تكريس الديمقراطية. 2. هناك علاقة ارتباطية قوية بين ابعاد المواطنة الكلمات الأساسية: المواطنة الصالحة، ابعاد المواطنة الصالحة، الإصلاحات التربوية.

3-8- دراسة بن جدو ومعتوق (2016)

دور مناهج التربية المدنية بمرحلة التعليم الابتدائي في التربية على المواطنة. هدفت هذه الدراسة إلى تحليل محتوى المناهج التعليمية في مرحلة التعليم الابتدائي للتعرف على قيم المواطنة التي تتضمنها مناهج التربية المدنية في مرحلة التعليم الابتدائي، حيث استخدم الباحث منهج تحليل المحتوى، وكانت عينة البحث متمثلة في مناهج التربية المدنية للسنوات الأولى والثانية والثالثة والرابعة والخامسة بمرحلة التعليم الابتدائي الصادرة سنة 2011. وقد توصلت الدراسة إلى النتائج التالية: - تهدف مناهج التربية المدنية في مرحلة التعليم الابتدائي إلى إعداد المواطن الصالح من خلال تنمية قيم المواطنة لدى التلاميذ. - تضمنت محتويات مناهج التربية المدنية في مرحلة التعليم الابتدائي مجموعة من قيم المواطنة متمثلة في قيم الواجبات وقيم الانتماء للوطن، وقيم الحقوق، وقيم البيئة وقيم الديمقراطية. - ان مناهج التربية المدنية لمرحلة التعليم الابتدائي ركزت في تنمية قيم المواطنة على قيم الواجبات أكثر من بقية القيم الأخرى كما أن توزيع هذه القيم عبر مختلف المناهج لم يكن بشكل متوازن.

4- منهج الدراسة:

لقد اخترت لهذه الدراسة منهج تحليل المحتوى فهو أحد أساليب البحث العلمي التي تهدف الى الوصف الموضوعي والمنظم الكمي للمضمون الظاهر لمادة من المواد، وذكر (اللقاني، 1981، ص45) بان تحليل المحتوى هو أحد الأساليب الشائعة الذي

يستخدم في وصف المواد التعليمية والتقويم والمناهج من اجل تطويرها وهو يعتمد على تحديد اهداف التحليل ووحدة التحليل للتوصل الى مدى شيوع ظاهرة، او أحد المفاهيم، او فكرة، او أكثر وبالتالي تكون نتائج هذه العملية الى جانب ما يمكن الحصول عليه من نتائج مؤشرات تحدد اتجاه التطوير فيما بعد، حيث تم اختيار منهج تحليل محتوى أنشطة كتاب التربية المدنية للسنة الخامسة وتحليل ما جاء فيها وكذا ابراز ما احتوته من قيم خصوصا قيم المواطنة.

1-4- العينة:

تمثل العينة في كتاب التربية المدنية للسنة الخامسة ابتدائي المطبوع من طرف الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية للسنة الدراسية (2020/2019) وهي طبعة تقع في 64 صفحة حيث اخضعتها للدراسة والتحليل لمعرفة كل ما تتضمنه من أنشطة لاستخلاص ما يمكن من قيم المواطنة.

2-4- حدود الدراسة:

امتدت هذه الدراسة زمنيا: من 12 ماي حتى 28 ماي 2022، حيث تمت بمدينة المسيلة، على كتاب السنة الخامسة ابتدائي.

3-4- أداة الدراسة:

انطلاقا من طريقة تحليل مضمون مدرسي وكما أشار الى ذلك الدكتور رشدي احمد طعيمة في كتابه، تحليل المحتوى في العلوم الإنسانية طبعة (2004) دار الفكر العربي القاهرة واني ارتأيت ان استعمل الخصائص التي استعملها:
أولا: البيانات العامة:

-عنوان الكتاب: التربية المدنية اعلى الصفحة بخط عريض.

وأسفل الصفحة 5 ابتدائي.

وفي الورقة الداخلية: التربية المدنية للسنة الخامسة من التعليم الابتدائي.

-لجنة التأليف: اشراف وتنسيق: بن الصيد بورني سران.

مفتشة التعليم الابتدائي.

تأليف: قراش الزهرة مفتشة التعليم المتوسط.

-رقم الطبعة: الطبعة الأولى: 2019 – 2020.

الإيداع القانوني لسداسي الأول 2019.

-بلد النشر: الجزائر.

-دار النشر: الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية.

-تاريخ النشر: 2019.

-أجزاء الكتاب: احتوى الكتاب ثلاثة ميادين واحتوى كل ميدان مجموعة من أنشطة التربية المدنية مع بعض تعليمات

الادماج وكذا وضعية إدماجه لكل ميدان وذيل في الأخير يجدول لشرح المصطلحات.

5- تحليل محتوى الكتاب:

1-5- إخراج الكتاب:

– عدد الصفحات يحتوي الكتاب على 64 صفحة

– طباعة الكتاب حجم الكتاب متوسط ويعتبر حجم الكتاب مناسباً للمرحلة الابتدائية.

- الغلاف كله باللون الأصفر تتوسطه صورة تلميذة ترمي ورقة في صندوق كأنها تنتخب وراءه ابناء المجلس الشعبي الوطني فوقه علم الجزائر.
 - التجليد: من ورق مقوى خفيف يسهل تمزيقه.
 - نوع الورق من نوعية متوسطة الجودة بيضاء تجعل الكتابة عليه واضحة.
 - تشكيل الحروف قائمة لجنة التأليف بتشكيل كل كلمات الكتاب سواء في الدروس، أو التمارين، أو الإدماج، أو غيرها
 - محتويات الكتاب احتوى الكتاب ظهر فن على شكل جدول لعناوين الميادين والدروس وأرقام الصفحات.
 - احتوي الكتاب أيضا مقدمة وهي كلمة للمؤلفين.
 - كما احتوى الكتاب في الأخير جدول انشرح المصطلحات.
- 2-5- النشاطات الواردة في كتاب التربية المدنية لسنة الخامسة ابتدائي:
- جدول 1. يبين مجموع النشاطات الواردة في كتاب التربية المدنية لسنة الخامسة ابتدائي (كتاب السنة الخامسة ابتدائي، 2019-2020، ص. 2)

الميدان	الدروس	تعلم الادماج	وضعية إدماجه
الحياة الاجتماعية	-المؤسسات العمومية الخدمائية -البريد والمواصلات -وسائل الاعلام -وسائل الاتصال -الإدارة الالكترونية في خدمة المواطن -الحالة المدنية الالكترونية	-تعلم الادماج -تعلم الادماج	-وضعية إدماج
الحياة المدنية	-المواطنة انتماء -حقوق وواجبات المواطنة -المسؤولية الفردية والجماعية -مشاركتي في الحياة المدرسية -حقوق الطفل	-تعلم الادماج -تعلم الادماج	-وضعية ادماج
الحياة الديمقراطية ومؤسسات الجمهورية	-الانتخاب حق وواجب -المجلس الشعبي البلدي -الشرطة -الدرك الوطني -الحماية المدنية -يوم في المجلس الشعبي الولائي	-تعلم الادماج -تعلم الادماج	-وضعية ادماج

من الجدول 1 يتبين أهم الركائز التصورية لبناء نشاطات كتاب التربية المدنية للخامسة ابتدائي وهي:
-خلفية سيكولوجية: وهي البنية المعرفية والنفسية للطفل في هذه المرحلة العمرية (عشر سنوات) والذي يتميز بكونه:

كائن اجتماعي، محب للعب، يرى الأشياء بشفافية، محب للاكتشاف لحد الفضول، القدرة على الملاحظة المستمرة، محدودية التجريد، الطفل له مكتسبات سابقة وليس ورقة بيضاء، خيارات بيداغوجية: كما هو معروف فان السياسة التربوية في الجزائر اختارت الخيارات البيداغوجية التالية:

-المقارنة الكفاءات.

-النموذج البنائي-الاجتماعي.

-التقويم والمعالجة وإعادة الاستثمار.

-جزارة طابع الكتاب شكلا ومضمونا من اجل تمثل القيم والمواقف.

خيارات ديداكتيكية: حل المشكلات، بالتسلسل المنطقي للمادة _ اعتماد الميادين، استثمار المعارف، الادمج في المادة الواحدة والادمج في أكثر من مادة، المسعى العلمي: يخضع للمنهج العلمي انطلاقا من الملاحظة بروز المشكلة ثم البحث فيها ووضع الفرضيات والتأكد من صحتها للوصول لبناء المعرفة.

التجسيد في الكتاب: ويتضمن: مخطط التعلم السنوي، رسومات ايضاحية تحت عنوان كيف تتعامل مع كتابك ثم الدروس تتخلل الدروس تعلم الادمج ليختتم كل ميدان بوضعية إدماجية.

الجانب اللغوي: جاءت لغة هذا الكتاب لغة فصيحة بسيطة مفهومة من قبل التلاميذ في هذا المستوى التعليمي دون أخطاء كبيرة تذكر الا بعض الأخطاء الاملاء البسيطة.

2-5- أهم القيم الواردة في كتاب التربية المدنية للسنة الخامسة ابتدائي:

جدول 2. بين أهم القيم الواردة في كتاب التربية المدنية للـخ للسنة الخامسة ابتدائي (كتاب السنة خامسة ابتدائي، 2019-

2020، ص2)

رقم الصفحة	قيم المواطنة الواردة فيه	الدرس (5)	الميدان
ص 7	-الهوية -مؤسسة وطنية -خدمة مجانية للمواطنين	المؤسسات العمومية البريد والمواصلات	الحياة الاجتماعية
ص 10	بريد الجزائر-الدولة الجزائرية السلطة الرابعة تنمية الحس الجمالي – الشعور الديني حب الوطن	وسائل الاعلام الإدارة الالكترونية في خدمة المواطنين	
ص 13	-صدور بطاقة التعريف الوطنية الخضراء		
ص 14	-صدور بطاقة التعريف البيومترية		
ص 19	-بطاقة الشفاء - البطاقة الذهبية		
ص 30	نعد بحثا عن المواطنة	المواطنة انتماء	الحياة المدنية
ص 30	الجزائر التعريف بها وثورتها		
ص 30	أحب وطني – احرص على الدفاع عنه		
ص 31	تعريف الجنسية تعريف المواطنة صور العلم الجزائري صور الختم الجمهورية		

32ص	صور العملة الوطنية -حقوق المواطن	حقوق وواجبات المواطنة	
34ص	-واجبات المواطن – الخدمة الوطنية		
46ص 47ص	الحق في الانتخاب سيادة الشعب تمثيل المواطنين	الانتخابات حق وواجب المجلس الشعبي البلدي	الحياة الديمقراطية ومؤسسات الجمهورية

يتبن من خلال تحليل اهم القيم الواردة في الجدول 2-وهي قيم ميدان الحياة الاجتماعية تتمثل في الهوية، حب المؤسسة الوطنية، أهمية خدمة مجانية للمواطنين، أهمية بريد الجزائر، أهمية الدولة الجزائرية، دور السلطة الرابعة والتي تمثلها الصحافة بمختلف أطرافها، تنمية الحس الجمالي، الشعور الديني ، حب الوطن ، أهمية اصدار بطاقة التعريف الوطنية الخضراء والبيو مترية، ضرورة اصدار بطاقة الشفاء، وبطاقة البطاقة الذهبية للبريد، ثم قيم الحياة المدنية وتتمثل في القيم التالية: التعريف بالجزائر وثورته أحب وطن، و على الدفاع عنه، صور العلم الجزائري، صور الختم الجمهورية، صور العملة الوطنية، حقوق المواطن واجباته، الخدمة الوطنية ،قيم الحياة الديمقراطية وتتمثل في الحق في الانتخاب، سيادة الشعب تمثيل المواطنين ، من النتائج المتوصل اليها في هذه الدراسة لكتاب التربية المدنية للسنة الخامسة ابتدائي العديد من القيم وخاصة قيم المواطنة و قصدت الجهة الوصية من ذلك إرساء و تثبيت هذه القيم عن قصد في نفوس الناشئة، كما ورد هذا في العديد من الدراسات التي أشرت اليها منها دراسة القاضي عدنان (2020) فعالية برنامج ارشادي في تنمية قيم المواطنة لدى طلبة الصف الثالث الثانوي في مدينة تعز و أثره في تخفيف مستوى الاغتراب النفسي لديهم و كذا دراسة ذهب (2018) مدى تضمن مواد الايقاظ الاجتماعي لمفاهيم المواطنة في التعليم الابتدائي مناهج الجيل الثاني نموذجاً، كما تقاطعت دراستي هاته في العديد من النتائج مع دراسة بن جدو-ومعتوق (2016) دور مناهج التربية المدنية بمرحلة التعليم الابتدائي في التربية على المواطنة.

6- الخاتمة:

للتربية في المجتمعات منذ القدم وعلى تعدد معتقداتها مهام عديدة فهي تستغلها لنقل خبراتها وتجاربها وكذا مبادئها وقيمتها لجميع أفرادها منذ نعومة أظفارهم مستخدمة في ذلك المدارس والأساتذة وكذا المناهج، والكتب الدراسية، والأنشطة، وغيرها ، ولعل دراستي هاته تكون قد لفتت نظر الدارسين والباحثين وكذا المهتمين بمجال التربية والعلوم الاجتماعية الى أهمية بناء المناهج والمضامين وتصميم الكتاب المدرسي للأطفال والناشئة بطريقة علمية مقصودة ومدروسة هادفة يراعون فيها الخصائص المنهجية والعلمية لبناء كفاءات لتلك الأجيال تكسبهم العديد من المعارف والمهارات الحياتية اللازمة. وذلك دون اهمال لأهم جانب في شخصيتهم ألا وهو الجانب القيمي بحيث تتضمن تلك المناهج والمقررات العديد من القيم ولاسيما قيم المواطنة.

7- اقتراحات الدراسة:

- التعرف على اهم الدراسات التي ساهمت في تنمية قيم المواطنة من خلال دراسة المناهج التربوية.
- اجراء دراسات تحليلية على كل كتب المواد المختلفة من اجل تدعيم أكثر لقيم المواطنة لدى تلاميذ المراحل المختلفة (ابتدائي –متوسط-ثانوي).

- دراسة مختلف النشاطات الموجودة في الكتب المدرسية بدقة من اجل تدعيم قيم المواطنة لدى جميع فئات المجتمع .

8- افاق بحثية:

- إن هذه الدراسة تحيل الى العديد من المواضيع التي يمكن ومنها:
- ابراز دور المناهج والكتب الدراسية في ترسيخ قيم المواطنة لأطفال المرحلة الابتدائية.

- تحليل مناهج وكتب المرحلة الابتدائية مع ابراز القيم الإسلامية والعربية فيها.

- قائمة المراجع:

- إبراهيم، نصر (2002). المواطنة، عمان: مكتبة الرائد العلمية.
- أماني، محمد طه فاروق وجعفر، عبد الحكيم (2013). تربية المواطنة بين النظرية والتطبيق، القاهرة: مكتبة الانجلو مصرية.
- جمال، معتوق وبن جدو، عبد الرحمان (2016). دور مناهج التربية المدنية بمرحلة التعليم الابتدائي في التربية على المواطنة، مجلة العلوم الاجتماعية، (03)10، ص ص، 164-184.
- رشدي، أحمد طعيمة (2004). تحليل المحتوى في العلوم الإنسانية (مفهومه -أسسه -استخداماته)، ط1، القاهرة: دار الفكر العربي.
- رشيدة، مراحي وزينة، بعبيش (2016/2015). قيم المواطنة في مناهج التربية المدنية تحليل مضمون كتب التربية المدنية للطور الابتدائي مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علم الاجتماع غير منشورة، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة محمد الصديق بن يحيى-جيبل - زرف، محمد وبن قوة، علي. ومقدس، مولي ادريس و بن فكرون، عبد الله (2017) مدى اسهام اصلاحات المنظومة التربوية الجزائرية في نمو ابعاد المواطنة، مجلة العلوم و التكنولوجيا للنشاطات البدنية و الرياضية، 14(01)، ص ص، 48-68.
- صالح، ذهب (2018). مدى تضمين مواد الإيقاظ الاجتماعي لمفاهيم المواطنة في التعليم الابتدائي (مناهج الجيل الثاني أنموذجا)، مجلة السراج في التربية وقضايا المجتمع، 2(03)، ص ص 210-230.
- طبشي، بلخير وسلام، بوجمعة (2022). مدى مساهمة المنهاج الدراسي الجزائري لمادة التربية المدنية في تنمية قيم المواطنة، مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية، 14(01)، ص ص، 307-316.
- عبد الودود مكروم (2004). القيم ومسؤوليات المواطنة، القاهرة: دار الفكر العربي.
- علي، سلامة الخضور (2011). الانتماء والمواطنة، عمان: دار كنوز المعرفة للنشر والتوزيع.
- القاضي، عدنان (2020) فعالية برنامج إرشادي في تنمية قيم المواطنة لدى طلبة الصف الثالث الثانوي في مدينة تعز وأثره في تخفيف مستوى الاغتراب النفسي لديهم، مجلة العلوم الانسانية لجامعة أم البواقي، 7(03)، ص ص، 756-778.
- مباركية، منير (2013). مفهوم المواطنة في الدولة الديموقراطية المعاصرة وحالة المواطنة في الجزائر. ط1، الجزائر، مركز دراسات الوحدة العربية.
- مخلوفي، عبد الغني (2020). قيم المواطنة في مناهج التربية المدنية للطور الثالث من التعليم الابتدائي، المناهج الجديدة، مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية، 12(07)، ص ص 357-370.
- مصطفى، قاسم (2006). التعليم والمواطنة واقع التربية المدنية في المدرسة المصرية، القاهرة: مركز القاهرة لدراسات حقوق الانسان.
- ناصر، احمد الخوالدة ويحيى، إسماعيل عيد(2006). التصنيف في اللغة العربية، عمان، الأردن: دار وائل للنشر والتوزيع.
- وزارة التربية الوطنية (2020/2019). دليل استخدام كتاب التربية المدنية للسنة الخامسة ابتدائي، الجزائر: الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية.
- وزارة التربية الوطنية (2020/2019). كتاب التربية المدنية للسنة الخامسة ابتدائي، الجزائر: الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية.